

حديث بعثت من خير فرقة من بني آدم ما بقوا **قوله** من خير فرقة قال في الفتح القرن الطليق من الناس المجهين في عمر واحد ومهم من حده مائة سنة وثلاث مائة وثمانين سنة وهو خير من ذلك على العمى الاختلاف فيه من عشرة إلى مائة وعشرين فظهر ضعف الجمع وقال الذي اراد ان القرن كل امة هلك حتى لم يبق منها احد وقوله قرنا بالنصب حال التفضيل **قوله** حتى كنت من القرن التي كنت فيه في رواية الاسما على حتى بعثت من القرن التي كنت فيه انتهى وسياق الكلام على لفتة فلو بدت في خير الناس فرقة في رواية اخرى **حديث** بعثت لجموح الكفار وبغض الرب **قوله** لجموح تقدم الكلام عليه في اعطيت لجموح الهمة **قوله** وبغض الرب تقدم الكلام عليه في اعطيت لجموح **قوله** او نبت مفايح خزان الارض قال الهة التخيير المفتح ع ومال وسلطان فمن راى انه فتح ما يفتح فانه يظن بما جنته بمعونة من له ماس وان راى ان بيده مفايح فانه يصيب سلطانا عظيما قال في الفتح والمخاطبة المراد ما فتح على الامة من الخزان من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما ويحمل معادن الارض الذي فيها الذهب والفضة قال غيره بل يفتح على اعم من ذلك والله اعلم

حديث بعثت بمدارة الناس قال في النهاية المدارات عن ٢٨٠ موزع الملائكة الناس وحسن صفتهم واحتمل اللفظ للملائكة والنفوس وقد فهم قال في الفتح هو خيرهم واصلهم لانهم من المداراة والمداراة الدفع برفق وقال في المصباح ودارسة مدارات لاطفته ولايته وقال في التوسيق ومدارة الناس لخير ولا فهم وهي المداحة انتهى وقال ابن بطال المداراة من اخلاق المؤمنين وهي خفض الخناج للناس ولين الكلمة وترك الاعمال لهم في القول وذلك من اقرب اسباب الالفة وطمع بعضهم ان المداراة هي المداهنة فخلط لان المداراة مندوب اليها والمداهنة محرمة والفرق ان المداهنة هي الدهان وهو الذي يظهر على الشيء ويسترا بطنه وفسرها العلماء بانها معاشره الفاسق واطهار الرضي بما هو فيه من غير انكار عليه والمداراة هي الرفق بالجاهل في التعليم وبالفاقد في الهمة عن فعله وترك الاعمال عليه حتى لا يظهر ما فيه والامتناع عليه بلطف في القول والمخاطبة ولا سيما اذا احتاج الى تامله ويؤخذ ذلك انتهى من الفتح والله اعلم

حديث بعثت بين يدي الساعة بالسيف **قوله** وحمل الذل قال في المصباح الذل ضد العز ويزول بين الزوال والذلة والمذلة من قوم اذلا واذلة انتهى وقال في المصباح اذلا من باب ضرب والاسم الذل والضم والذلة والمذلة اذ صغف وهان فهو ذليل وجهه اذلا واذلة بتعدي بالفتح يقال اذله اذله انتهى **قوله** والصغار بالفتح الذل والضم وكذلك الصغرى بالضم والمصدر الصغر بالتحريك انتهى قاله الجوهري والله اعلم

حديث بعثت مرجحة ولمجة **قوله** بعثت بالسيف والله اعلم

باصبعه في كل وقت وحسن ولم يحك ذلك عنه احد من الناظرين وفي سطر عن ابي قال قال رسول الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كما بينت وفي رواية اخرى بعثت بين اصبعيه المسبح والوسيطي بحكمة وروي الترمذي وحسنه ان المستور بن شداد روى بعثت في الساعة فسبقها كما سبق هذه هذه لاصحبه السبابة والوسيطي وقوله في الفتح الف كناية عن العزب اي بعثت عن نفسي بها وقال شيخنا اللؤلؤ السويطي في فتاويه ما قاله الترمذي الحكيم خطا نشاعن اعتماد رواية مطقة ولكن الحديث في مسند احمد وسبق ابي داود عن يهونه بنت كريمة قالت مررت برسول الله صلى الله عليه وآله في مكة وهو على ناقته وانا مع ابي فذكرت الحديث الي قولها فذى منه ابي فاخذ قدمه فاقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فما نسيت فيما نسيت طول الصبح قدمه الساعة على ساير اصحابه الحديث انتهى بقوله بعثت انا والساعة كما بينت قال شيخنا في الرواية العسكيري في ادب المسند الساعة بالنصب والواو فيه بمعنى ح قال ولو فرق بالرفع لفسد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة والواو في موضع الرفع لانها لم توجد بعد واجاز غيره الوجهين بل جزم عياض بان الرفع احسن وهو عطف على ضمير المجرور في بعثت قال ويجوز النصب وذكر نحو في خبر اللؤلؤ وزاد وعلى ضمير بدل عليه الحال نحو فانتهوا عما قدر في نحوها البرد والطباشير فاستخدموا قلت والجواب عن الذي اعلم به ابو البقاء وان بعثت بعثت بمعنى جمع ارسال الرسول ونحو الساعة نحو حيث وعن الثاني بما تاملت منزلة الموجود مبالغة في تحقير محييتها ويرجع النصب ما وقع في تفسير سورة النازعات من هذا الصحيح من طريق فضل بن سلمان عن ابي حازم يلفظ بعثت والساعة فانه ظاهر في ان الواو والمعية انتهى وقال شيخنا قال ابو البقاء لا يجوز في النصب والواو فيه بمعنى ح والمراد به المقارنة ولو رفع لفسد المعنى اذ لا يقال بعثت الساعة ولا في الرفع لانها لم توجد بعد انتهى وفي حديث اخر بعثت والساعة كما بينت قال ابن السكيت في مسابله الرفع والنصب جائزان في الساعة بالنصب على ما يرفع والرفع بالمعطف على الضمير في بعثت والنصب فيه احسن لان الضمير المرفوع لفتح المعطف عليه حتى يؤكد الاتزان انه لغير ان يقول فمت انا وزيد وهذا مشهور عند النحويين بمعنى شهرته عن الاكالة فيه وقال الناقضي في الحديث الا والاحسن رفع الساعة عطف على ما لم يسمي فاعله في بعثت ونحوه بالنصب على المعنوية اي بعثت مع الساعة كقولهم خذ البرد والطباشير وقال الترمذي في الخبر بعضهم النصب يتأخر عن التثنية وقع بملازمة الاصبعين والتضامهما واختار ابن الرومي على ان التثنية وقع بالتفاوت الذي بين راسها وقوله كما بينت حال التي مقرر من قال في بعضه فغلب النصب ليع التثنية بالضم وعلى الرفع لم يخل هذا ويحتمل ان يقع بالتفاوت الذي بينهما في الطول والله اعلم

نفس

حديث